

شرح الوجيز في أركان الإسلام (٤٩) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

عارف الموقف؟ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ما حكم الكلام من مقدرات حال الشك او اللغاة - [00:00:00](#)

السورة الاولى ان يأكل او يشرب او يجمع عشاء او من حيث الحمد الحالة الثانية ان فهذا رحمه الله واياكم وهو مذهب الاربعة ومنه العلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه اهتدى بهداه - [00:00:30](#)

اما بعد هذي مسائل في الشك في الصيام المسألة اذا اكل يشك في طلوع الفجر. يعني اكل يظن انه ليل لم يؤذن للفجر. يعني لم يطلع الفجر. فما حكم صيامه - [00:01:40](#)

يعني يتسحر وهو ما يدري طلع الفجر ولا ما طلع الفجر؟ هل صيامه صحيح او صيامه باطل. هذه المسألة لها حالان. واكثر الناس ما يعرف الحاليين يظن ان المسألة واحدة. ويحكم لها بحكم واحد. فيقول مثلا صيامه صحيح - [00:02:10](#)

لان الاصل بقاء الليل وهذا الكلام غلط عند جميع العلماء. فيجب على طالب العلم ان يحذر والي ما يعرف الافتاء لا وتحصل مجادلات بين طلبة العلم بسبب هذه المسألة بسبب سوء الفهم. وقد وقعت مرارا - [00:02:40](#)

حصل فيها عدة مجادلات وكلمني فيها مجموعة من الاخوة وصار بينها نقاشات وناس ترد على ناس وبين القضية ما فهموها؟ حتى يتكلم فيها فالفهم ان تعلم ان لها حالة. الحالة الاولى - [00:03:00](#)

ان تأكل وانت تشك في طلوع الفجر ويستمر الشك ما يصير عندك يقين. وهذا في عصرنا وقوعه قديما وقوعه كثير. لكن نحن في هذا العصر وقوعه نادر لماذا؟ لوجود المؤذنين الان - [00:03:20](#)

العالية. ووجود الساعات ووجود التقويمات. ما احد يقول لي والله ما دريت طلع الفجر وما طلع الفجر. لا تتصور في بلد ما فيها تقويمات ما عندك جوال يبين لك الاوقات. انت في البر في احوال نادرة في عصرنا - [00:03:40](#)

اما قديما فهي موجودة في كل مكان. اما في عصرنا اصبح كونك يبقى الشك في طلوع الفجر هذا غير وارد الا في حالات خاصة. اكثر ناس يقول انا والله كنت اظن انه في الليل وفجأة لقيته يقيم الفجر. هذا تبين ولا ما تبين؟ هذا - [00:04:00](#)

انت. وهي الحالة الثانية. الحالة الثانية او الاولى عندك الاولى تبين ولا ما تبين؟ ما تبين. ايه. اذا الحالة الثانية ان يتبين انه طلع الفجر. يعني قام من النوم سرعة ما شاف الساعة وكذا - [00:04:20](#)

وده يتسحر كله تمرتين ثلاث وشرب موية ولبن وما ادري ايش. سمع الإقامة قال اذا ها الاذان قد قامت الصلاة اذا معناها ربع ساعة له نص ساعة الى ثلث ساعة وهذا تبين له ان الفجر طلع ولا ما تبين - [00:04:40](#)

اذا في فرق بين المسألتين في فرق بين مسألتين حتى بعض طلبة العلم يعني طالب علم في منطقة من المناطق راح يخطي واحد من من اعضاء هيئة كبار العلماء او يخطي النقل عنه - [00:05:00](#)

بسبب انه هو ما هو فاهم السالفة. فينبغي انه ينتبه. اذا الحالة الاولى الا يتبين في قول جميع العلماء الا قول لا يكاد يذكر انه صيام ايش؟ صحيح. لماذا لان الاصل بقاء الليل. ولم يتبين له ان النهار قد طلع. فنقول العصر بقاء الليل هذا الحالة الاولى - [00:05:20](#)

اما الحالة الثانية الحالة الثانية ان يتبين له ان الليل انتهى وان الفجر طلع والصلاة الناس تصلي ولا بعد وانتهوا فهذه اللي فيها الكلام. فيها قولان. القول الاول مذهب ومنهم الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. واصحاب هؤلاء جميعا الا قلة - [00:05:50](#)

كلهم شيقولون؟ شيقولون؟ يقول صيامك باطل. ولازم تعيد قال له ما في احد منهم يفقه العلم يعمل بان الاصل بقاء الليل. اللي يعلم

في هذه المسألة بان الله اصل بقاء - 00:06:20

هذا لا يفهم العلم. لا يفهم هذا يروح يدرس من جديد احسن له. فتنتبهوا يروح يدرس على العلماء. وما يقرأ كتب ويجي يفتي ما يصلح المشاعر يجلس ويستفيد. ما في احد عالم يفقه العلم ويفقه يقول الاصل بقاء الليل لان ما في شي - 00:06:40
كيف نقول العصر بقاء الليل واحنا نعرف الا نهار؟ انما يقال الاصل بقاء الليل في المسألة الاولى طيب اذا الجمهور يقولون اصبح قد اكل في النهار ومن اكل في النهار فهو مفطر فيجب عليه - 00:07:00

ان يعيدوا الصيام ليس معذورا يقولون ما هو معذور. كونه استعجل واكل وكونه هذا ما هو معذور. وهذا اللي يفتي به شيخنا ابن باز رحمه الله والشيخ صالح الفوزان واللجنة الدائمة للافتاء ويمكن اكثر المفتين اليوم يفتون بهذا الرأي يقولون - 00:07:20
تقضي هذا اليوم. القول الثاني ذهب اليه قلة من العلماء. قلة وذهب بعض السلف كعرو بن الزبير هشام ابن عروة يذكر عن ابي يوسف القاضي يذكر عن اسحاق ابن يذكر عن مجموعة من العلماء يعني ما هو الجموع. وهو اختيار ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية ابو العباس احمد بن عبد الحليم - 00:07:40

السلام ابن تيمية الدمشقي المصري رحمه الله. واختاروا العلامة ابن القيم رحمه الله ايضا تلميذه ابن القيم واختار الامام الشافعي ابن عثيمين رحمه الله. وش يعللون؟ يقولون لان شروط الفطر بالمفطرات - 00:08:10
العلم وضده الجهل وهذا عالم بالحال ولا جاهل؟ جاهل. جاهل يظن انه نهار هذا جهل. فحكم حكم الناس حكم لان الناس جاهل بالحال وهذا يا اهل بالزمان واضح؟ فيقولون هو معذور ويستدلون بادلة مثل حديث اسماء انهم - 00:08:30
افطروا ثم تبين لهم ان الشمس لم تغرب. ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ بالقضاء ويستدلون بحديث عديب حاتم قال انك لعريض الوساد مشهور انه كان يضع عقالين يعني رباطين - 00:09:00

حتى يتبين له الاسود من الابيض ويأكل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بياض الليل آ سواد الليل وبياض النهار وانك لعليظ النساء. ولن يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ بالقضاء. وهذا القول هو الراجح. وهو الذي نفتي به من - 00:09:20
وهو اصح القولين وهو اختيار من سمعت من الائمة الاكابر من المحققين. وهذا ارفق بالناس الحقيقة الخطأ يقع كثيرا في هذه المسألة لكن لابد ان المفتي يعظ ويذكر لان بعض الناس - 00:09:40

افعل هذا تساهلا وقلة مبالاة. ولذلك لو تسأل ويقول لك والله انا دايم يحصل مني نقول له تقضي. هذا معناه ان الرجل ايش؟ لعان هذا العود هذا ما هو بقضية يعني هذا لعاب هو لعاب ما يفتي بالتساهل هذا ولا يفتي بانه - 00:10:00
بل يجب عليه ان يقتل. هذا خلاصة الكلام في هذه المسألة واهم جزئية في هذه المسألة ان تعرفوا ايش يا الحاليين والفرق بين كل واحدة والاخرى. طيب ما هو الفرق بين الحاليين؟ ما هما الحالان وما الفرق بينهما - 00:10:20

ومتى يعلل بان الاصل بقاء الليل؟ هم. نعم طلع النهار. في النهار. اي نعم. فهذا فيه القول. طيب الجمهور نعم والقول الثاني طيب متى نعلل بان الاصل بقاء الليل؟ عندما لا يتبين. عندما لا يتبين. طيب ما رأيك في التعليل في المسألة - 00:10:40
بان الاصدقاء اللي صحوا خطأ. ليش خطأ؟ لانه خلاف الواقع لان متى نقول اذا استمر الشك اما الان عندنا النهار باين نشوف ضوء النهر نقول الاصل بقاء الليل وهذا كلام من لا - 00:11:20

المسألة وانا سمعت ان كثيرين جدا يعللون بهذا التعريف. وعاد طلبة علم يعني محترمين. لكن المشكلة انهم يقرون الكتب والمشكلة الثانية ان بعضهم يشرحون له من المشايخ يمشونه بدون يعني بدون تحرير يقول لك - 00:11:40
انهم فاهمين. ينبغي للحرص وانا نهت على هذا مرارا في كثير من الدروس واللقاءات لان بعض الناس يخطي فيها ويخطب مشاعر الكبار. كونك تقول المشايخ كلامهم واضح وكذا صح بس انا اخالفهم لان ابن تيمية - 00:12:00

قال ولا بنطعك كيفك كيفك بس تقول انا ما فهموا انهم غلطانين انهم ما عندهم سلفة هذا البلاء الغلطان وهم العلماء العلماء ما غلطوا في هذه المسألة. وهذا اللي يزعج البعض المبتدئين او المتوسطين او يجيك - 00:12:20
المشايخ الكبار نعم قد يخطئون احنا ما نقول معصومين ترى بس ما تخطون وانت اصلا انت اللي منت بفاهم الموضوع انت لم تفهم

إذا فهمت وخالفتم مثل واحد مرة من المشايخ باختصار شيخ فاضل - 00:12:40

كنا نتناقش في مسألة وقال هذا خطأ. أنا مانيب قايل لكم المسألة بالتفصيل يعني السالفة طويلة. وأنا قد كتبت فيها كتاب موجود على الانترنت من عام اربع مئة وخمسة وعشرين اظنه اسمه الاعلام بمعنى قول الاعلام من نوى - 00:13:00

الاقامة فوق اربع لزمه الاتمام. هذا له قصة ذكرتها أنا في المقدمة. وناقشنا احدا وكان ينسب للفقهاء شيء ما قاله الفقهاء ولا يعرفه الفقهاء ولم يولد فقيه يعرف هذا الرأي. يقول هذا كلام الفقهاء. قلت له ايش فقهاء - 00:13:20

قاتلني الفقهاء قلت لا يا حبيبي لا تنسب للفقهاء وهو طبعاً هو عالم فاضي من اهل العلم هذا مهوب طبعاً حتى ما هو هذا بروفيوسور في احدى الكليات الشرعية. وعالماً أنا ما اطعن في علمه بس يخطئ. يخطئ. كلن يخطئ. قلت يا فضيلة الشيخ - 00:13:40

قل هذا اختيارك قل هذا رأيك بس لا تنسبه للعلماء قال لا قلت له أنا اتحدك ان في عالم واحد كلامك هذا. ما في. وأنا اعرف المسألة اعرفها كما اراه. قلت أنا افهمني المسألة كما دار هكذا. ما احد يقول كلامك - 00:14:00

كيف تخطيني قلت أنا خطيك خط. الشاهد خلاصة الكلام قلت الله يجزاك خير. ابحت الموضوع قال أنا اللي ابحتت انت اللي أنا ما قلت شي انت اللي قال الله كتبت الكتاب هذي بسبب الموضوع هذا فينتبه طالب - 00:14:20

فهم المسائل ولذلك نقول دائماً لا تأخذ الفقه الا عن فقيه. يعني بعض الناس يدرس الحديث على فقيه. والفقيه على محدث والتوحيد على مفسر والتفسير على متخصص في العقيدة قد يكون ما هو ضابط هالامور دي كلها - 00:14:40

نعم اللي الله يفتح عليك وهم قلة تجي ضابط هذا وضابط هذا وضابط هذا ماشي او تكون بدايات العلوم ماشي لكن تجي كل انك تاخذه عن واحد ما هو تخصص في الفقه ولا يعرف الفقه. هذا ما هو صحيح. او واحد اصلاً منهجه في الفقه. دارج - 00:15:00

مثل برودة الثلج. يقول لي يعني يعني مثلاً يقول مثلاً شخص من الناس ايا كان يعني. يقول لك والله أنا اخذ الفقه منا الى الاوتار وفتح الباري وصحيف الهدى وصحيف الخزيمة ايش هذا؟ هذا يؤخذ منه الرقبي. هذا كلام باطل غلط مو صحيح. وان كان في من

يقوله - 00:15:20

بس هذا ما يستفيد الانسان من فقه. يستفيد بعض الفقه ماشي. يستفيد بعض المسائل ماشي صحيح. في ابن خزيمة وابن حبان فتح الباب مسائل جميلة جداً مستفيدة بس ما هو اصل الفقه تأخذه من هذه الكتب. هذه الكتب لا تجد فيها لا شروط ولا اركان ولا مواطن

- 00:15:50

ولا اسباب ولا اه فروض ولا ولا اه نواقض ولا ما تجد فيها ولا تجد شوية دقائق وبعدين مهما كان الشخص اللي صنعته الحديث ما هو كلهم يعني فيه ما شاء الله محدث فقيه لكن ما هو كله - 00:16:10

على كل حال بس هذا تنبيه بان في كثير من الاخوة يغلطون في مثل هذه وهو كثير في هذا العصر. وسببه الرئيس للخطبة في طريقة طلب العلم. لخطبة. ما في منهج صحيح. ولذلك لا بد ان - 00:16:30

تأخذ العلم عن كتب الفقه وعن الفقهاء. واستفد من غير الفقه. ومن غير استفد منه ما تستفيد. لكن ترفع الفقه من لبنان غير فقيه لن تخرج فقيهاً. تطلع عندك شواذ كثيرة الله - 00:16:50

طيب ماشي. ايش؟ الشاة والضأن كان يظن انه لا داخل بالليل الشاك في هذه السلام والظان في هذه المسألة واحد في الجملة. لكن الظن اطلاق الفقهاء لو يطلقون على غالبهم - 00:17:10

هو ايسر فهو ينفع في بعض المسائل كمسائل المسائل اللي بعدها المسألة اللي بعدها يكفي فيها الظن ما يحتاج يقين لكن الشك له في المسألة اللي بعدها يعني يعني هنا في هذه المسألة الظان ظن - 00:17:40

ان الفجر لم يطلع مثل الذي شك ان الفجر ما تفرج في الحكم. ما تفرط حكمهم واحد الاصل بقاء لكن سيأتينا في الذي يأكل والنهار يعني ما طلع غربت الشمس الظال يجوز له ان يفطر لكن مع ذلك لو تبين له انه مخطئ يجي له نفس حكم الشك - 00:18:00

خلاف في الشك. زين؟ انزين؟ لكن الشك ما يجوز له اصلاً ان يفطر. ولذلك بالاتفاق في هذه المسألة الثانية ليست ان الشاك يجب عليه ان يقضي. لانه لا يجوز له اصلاً ان يفطر. اما الظان فيجوز له ان يفطر فان تبين له - 00:18:30

الخطأ يأتي الكلام بعد شوي عنه. الله ماشي. ابو عبد الله واضح طيب تعطينا المختصر؟ سم. عطنا. اه المسألة الاولى. اي المسألة

الاولى. المسألة الاولى يفرق بين ما اذا تبين - 00:18:50

ان لم يتبين له واستمر معه الشرك فهو على المعهود ولا وهذا مذهب عامة العلماء ما اكاد يكون فيها خلاف. نعم. هم. الامر الثاني اذا

تبين لهم. وهنا هذي الاسرة باقولها. اي نعم - 00:19:10

الجمهور الجمهور على انه آآ ليش؟ قالوا بانه اكل منها الرح والثاني القول الثاني والثاني قوله يا شيخ هشام ابن عروة وعروة نعم انه

آآ لا يقضي والتعليل. التعليل انه يعني لم يتبين - 00:19:30

لم يتبين له الزمان. اي نعم. طيب لو قلنا عللنا هذي المسألة بان الاصل بقاء الليل يصلح ماشي. لانه ظهر. احسنت احسنت. طيب

جميل. ماشي اللي بعده. حد عنده سؤال؟ طيب اللي بعده. احسن - 00:20:00

فهذا يجب عليه وقال اولاً الان عكس المسألة هذا شخص صايم الان صايم فشك يعني جاه وقت برضو هذي في زماننا ترى نادرة

بس اكثر من الاول. لان مع الناس ساعات. لكن افرض ما بعد ساعة وفي مكان ما فيه ساعات او المهم في مكان ما فيه السعادة -

00:20:20

وفيه غيم او مكانه مظلم اصلاً مثل واحد في قبو ولا محبوس في مكان ما فيه شمس ولا عنده حالة الحالة الاولى ان يكون شك.

والشك عندهم التردد بنسبة تقريبا خمسين خمسين مثلاً فهنا نقول ما يجوز ان يشتري اصلاً حرام انه يفطر حتى يظن يعني يغلب على

ظنه ان الليل دخل - 00:21:20

الشمس قد غربت. وهذه الحالة الثانية الحالة الاولى الشك. هنا لا يجوز له الفطر. يبقى طيب لو افطر حال الشك نقول له حالة. الحالة

الاولى ان يتبين له انه اكل نهاراً فهذه باجماع العلماء يجب عليه ايش - 00:21:50

القضاء لانه في حال لم يجز له اصلاً ان يأكل. الحال الثاني ان يتبين انه قد صار ليلاً هنا وقد وافق الواقع. قد وافق الواقع ولا شيء

عليك ولا شيء عليه من حيث القضاء. لكنه يستغفر الله ويتوب اليه من حيث الفعل لانه تجرأ في وقت لاجل ان يتجرأ فيه -

00:22:10

والله اعلم. ذكر الحالة الثانية ولا ما ذكرها؟ الصورة الثالثة. او الصورة ولا الحالة؟ وش حالة واحدة وش وش عقبها طيب؟ وش هي؟

لا بس عطنا ان يأكل ايوه الصورة الثالثة غروب الشمس - 00:22:30

رحمه الله واياه وابن القيم نعم اشرح لي وبعدين سؤالك هي كأنها الحالة الثانية او نقول صورة ثالثة. فمن اكل يغلب على ظنه ان

الشمس قد غربت فهذا صيامه صحيح بقول عامة - 00:23:00

ليس حكم حكم آآ الشك. لكن لو تبين له فيما بعد لو تبين له اما بعد انه طلع علي غلط مثل طلعت الشمس. طلعت الشمس. ففي هذه

الحالة الجمهور يقولون يجب علينا القضاء وهم نفس الخلاف في تلك المسألة ونفس الخلاف في هذه المسألة. والقول الثاني لبعض

اهل العلم نفسه - 00:23:50

يقولون ما عليه القضاء وهو الراجح والله اعلم. هذا خلاصة نعم عطنا سؤالك مشيته؟ يرجع ان شاء الله احد عنده

سؤال؟ سم فوزاني حياك الله. بارك الله فيك - 00:24:20

اه سعد بسم الله الرحمن الرحيم يعني اول شيء ما يجوز ان يفطر على توقيت الرياض لانه كل ما اتجهت شمال شرق غرب جنوب

يختلف. والان التطبيقات نفس الشي عندها تعديل تقول المنطقة تضغط زر - 00:24:40

يعدل لك حسب الونطة اتوماتيك اللي انت فيها. لكن اذا اخطأ حكمه حكم المخطئ في هذه الاحوال. واضح حكم الشك. حكم الشاك

لان ما كان ينبغي له ان يفطر هكذا. لا عفوا عفوا لا حكم الظن - 00:25:20

هذي مسألة الى حكم حكم الظالم وليس حكم الشك. حكم الظالم ولذلك نحن نفتي بعذرنا نحن نعذرنا. لكنه لا ينبغي له ينبغي له ان

يغير لكن لو اخطأ وهذا يحصل كثيراً يقول لك سمعت الجوال وطلع اني انا كنت في الرياض وطلعت في الدمام يعني اختلفت علي

المنطقة وحسب - 00:25:40

او سمعت جوال اخوي ولا جوال امي وهو غلطان او سمعت الراديو الدمام مو بالرياض او فهذا يعذر هذا يعذر حكم ايش حكم الظان؟
مو حكم الشاك؟ لا. حكم الظال. احسنت. ها - 00:26:00

هذا يعذر على نفس الخلاف. الجمهور لا يعذرونه عليه القضاء القلة يعذرونه ويرونه معذور. اهم شي ما يكون متساهل ما يكون نعم.
ذكرنا قبل قليل المتساهل المتلاعب يؤمر بالقضاء. طيب حتى عند السؤال في هذا الباب وانتهت المسائل ها - 00:26:20

ايش عقبه الى بركة بركة بعدين السؤال في الباب او في غير الباب نعم؟ المسألة الثانية فيها خلاف اذا تبين انها قد غربت شك ايه لا
ما اعرف خلاف نقله غير واحد يا جماعة نقلت انا كلام صاحب الانصاف. الاجماع كان اذا لم يتم ايوه انه - 00:26:50

ده وهو شاك. ايه. اذا تبين. انه غلطان. اما اذا تبين انه مصيب معليش شي ما اذكر يتبين انه مصيب هذا قصدك؟ ما اعرف لا
ما اعرف. ما اعرف لا. ارسلها لعلي اشوف - 00:27:20

تيسر شي سؤال للدرس السابق. ايه. موضع ثبوت خيار الموضع الثالث. الموضوع الثالث يقول ان يكون بعد العقد في مدة خير الشرط
شرط شرط ثاني ممتاز هذا لذلك انا كتبت الخير وشرط اخر او تمديد يعني - 00:27:40

الفترة تمديد طيب خلصنا يا جماعة والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - 00:28:00